الفصل في الملل والأهواء والنحل

بسم ا الرحمن الرحيم .

قال أبو محمد وأما الإنجيل وكتب النصارى فنحن إن شاء ا تعالى موردون من الكذب المنصوص في أناجيلهم ومن التناقض الذي فيها أمرا لا يشك كل من رآه في أنهم لا عقول لهم وأنهم مخذولون جملة وأما فساد دينهم فلا إشكال فيه على من له مسكة عقل ولسنا نحتاج إلى تكلف برهان في أن الأناجيل وسائر كتب النصارى ليست من عند ا D ولا من عند المسيح عليه السلام كما احتجنا إلى ذلك في التوراة والكتب المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام التي عند اليهود لأن جمهور اليهود يزعمون أن التوراة التي بأيديهم منزلة من عند ا D على موسى عليه السلام فاحتجنا إلى إقامة البرهان على بطلان دعواهم في ذلك وأما النصارى فقد كفونا هذه المؤونة كلها لأنهم لا يدعون أن الأناجيل منزلة من عند ا على المسيح ولا أن المسيح أتاهم بها بل كلهم أولهم عن آخرهم أيوسيهم و ملكيهم ونسطوريهم و يعقوبيهم و مارونيهم و بولقانيهم لا يختلفون في أنها أربعة تواريخ 1 لفها أربعة رجال معروفون في أزمان مختلفة فأولها تاريخ لفه متى اللاواني